ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (4)section(2): 114-134
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.23.14.4.2.6

The Message behind the Syntax "There is no god but Allah, Muhammad is the Messenger of Allah" : A Study and Investigation

Dr. Marwan Sh. Ahmed *

Kirkuk Education Directorate. Iraq.

KEY WORDS:

Fanari, Sibawayh, there is no god but God, the exception, raised and erected.

ARTICLE HISTORY:
Received: 13 / 4/2023
Accepted: 30 /4 / 2023
Available online: 30 /4 /2023

© 2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The library holds a varied assortment of books and treatises covering multiple areas of expertise. The ancients manually transcribed and curated knowledge, dedicating their lives to facilitating its accessibility for students and scholars. One text provides a summary of knowledge rulings. The researcher was motivated by their heritage and a desire for pride, leading them to consciously choose to study and investigate methods for documenting the subject matter. Through perseverance, the researcher was able to obtain a valuable manuscript. The researcher determined that the interdisciplinary research is a valuable addition to the field after careful review. Thus, it suggests researching, validating, and sharing it with experts in the field. The study was titled "Syntax of There is no god but God, and Muhammad is the Messenger of Allah." Upon obtaining a manuscript inscribed with the declaration "There is no god but Allah, and Muhammad is the Messenger of Allah" in Arabic, the researcher felt compelled to examine its contents. The manuscript discusses the significance of monotheism in Islam.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: Marwan07705124548@gmail.com

رسالة في إعراب لا إله إلا الله محمد رسول الله دراسة وتحقيق

م.د مروان شبيب أحمد
مديرية تربية كركوك. العراق.

الخلاصة:

فلنا في المكتبة العربية تراثٌ زاخرٌ من الكتب و الرسائل في ميادينَ معرفيةٍ مختلفةٍ خطَّه الأقدمون بأيديهم و أفنَوا أعمارَهم في جمعِ مادتِه ويسَّروه لطلاب العلم والدارسين، فكان منها المتنُ المختصَرُ الجامعُ لأحكامِ العِلم.

ولمّا كانت رغبتي تجنَحُ أكثرَ إلى حُبِّ هذا التراثِ والاعتزازِ به آثرْتُ – وأنا في غمرةِ بحثي عمّا يُمكنُ أن أتقدّمَ به لتسجيلِ موضوعِ الدراسة – أن يكونَ لي إسهامٌ في إحياء جزءٍ من هذا التراث بالدراسة والتحقيق حتى وفقني اللهُ تعالى إلى الوصول إلى هذا المخطوط القيّم بعد عناءٍ وطولِ بحثٍ وبعد اطلاعي على مضمونِه وقيمتِه ومنهجِ المؤلف فيه الذي حاول أن يربط في هذا المخطوط أكثر من علم, اقتنعتُ بأنه يستحقُّ الجهدَ و العناءَ من أجل دراستِه وتحقيقِه وإشهارِه بين أيدي الدارسين . فصار عنوان البحث (إعراب لا إله إلا الله محمد رسول الله). فبعد أن وقعت هذه المخطوطة بين يديّ الموسومة بـ (إعراب لا إله إلا الله محمد رسول الله) تملكتني الرغبة القوية في تحقيق هذا المخطوط ؛ لكونه يتعلق بكلمة التوحيد وسنام الاسلام.

الكلمات الدالة: الفناري ، سيبويه ، لا اله الا الله ، الاستثناء ، رفع ونصب.

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاةُ و السلام على سيّدنا مُحمدٍ سيدِ الأَوّلينَ والآخرينَ، وعلى مَن سار على نهجِه و استنّ بسُنّته إلى يومِ الدّين، وبعدُ :

فلنا في المكتبة العربية تراثٌ زاخرٌ من الكتب و الرسائل في ميادينَ معرفيةٍ مختلفةٍ خطَّه الأقدمون بأيديهم و أفنَوا أعمارَهم في جمعِ مادتِه ويسَّروه لطلاب العلم والدارسين، فكان منها المتنُ المختصَرُ الجامعُ لأحكامِ العِلم، وكان منها الكتابُ المبسوط بالتأصيلِ والتفريع، وكان منها الشّارحُ والمُستدرِكُ المُفسِّرُ و المُحَشِّي، وهكذا حتى ازدهرتِ الحركةُ الثقافيةُ و العلميةُ على مرِّ القرون .

ولمّا كانت رغبتي تجنَحُ أكثرَ إلى حُبِّ هذا التراثِ والاعتزازِ به آثرْتُ – وأنا في غمرةِ بحثي عمّا يُمكنُ أن أتقدّمَ به لكتابة بحث – أنْ يكونَ لي إسهامٌ في إحياء جزءٍ من هذا التراث بالدراسة والتحقيق حتى وفقني اللهُ تعالى إلى الوصول إلى هذا المخطوط القيّم بعد عناءٍ وطولِ بحثٍ وبعد اطلاعي على مضمونِه وقيمتِه ومنهجِ المؤلف فيه, اقتنعتُ بأنه يستحقُّ الجهدَ و العناءَ من أجل دراستِه وتحقيقِه وإشهارِه بين أيدي الدارسين .

فصار عنوان البحث **(إعراب لا إله إلا الله محمد رسول الله)**.

فبعد أن وقعت هذه المخطوطة بين يديّ الموسومة بـ (إعراب لا إله إلا الله محمد رسول الله) تملكتني الرغبة القوية في تحقيق هذا المخطوط ؛ لكونه يتعلق بكلمة التوحيد وسنام الاسلام, إذ جاء في مسند الإمام احمد (رحمه الله) ((أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً))[1]

وكذلك لما تحمله هذه الكلمة من وجوه إعرابية مهمة وددتُ أنْ يَطّلِع عليه المتخصصون , لِذا كانَ حتاماً عليَّ أنْ اظهر هذا المخطوط وأخرجه إلى النور ليستفد منه طلبة العلم, وقَدْ حصلتُ على هذا المخطوط من جامعة (الإمام محمد بن سعود الاسلامية) وعن طريق الانترنيت.

وقدِ اقتضت طبيعةُ البحثِ العلميّ في مثل هذا الجهد أن أُرَتِّبَهُ على قسمين بعد المقدمة, القسم الاول: القسم الدراسي: متكون من مطلبين, المطلب الأوّل: على شكل تمهيد وتعريف موجز بحياة المؤلف, والمطلب الثاني: وصف المخطوط وعملي في التحقيق. أمّا القسم الثاني: فهو النص المحقق, وتعقبهما خاتمة بأهم نتائج, ثُمَّ قائمة بالمصادر والمراجع التي أفدنا منها.

وبعد هذا العمل المتواضع أمام أثْقَل كلمة في ميزان يوم القيامة_ لا إله إلا الله_ أدعو الله أنْ يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأنْ ينفعنا به يوم الدين والحمد لله أولاً وآخرا.

---

(١) مسند أحمد – عالم الكتب :٣/ ١١٦.

القسم الاول: الدراسة

المطلب الاول: التعريف بحياة المؤلف

أوّلاً: اسمه: ((هو شمس الدين مُحَمَّد بن حَمْزَة الفناري)). [١]

ثانياً: ولادته: ((ولد فِي صفر سنة ٧٥١ إِحْدَى وَخمسين وَسَبْعمائة)).[٢]

ثالثاً: نسبته: ((يُقَال الفناري بالراء مَكَان الدَّال الْمُهْملَة نِسْبَة إِلى قَرْيَة مُسَمَّاة كفساد)).[٣]

رابعاً: علمه: ذكر العالم الجليل ابْن حجر أن شمس الدين الفناري كان عَارِفًا بِعلم الْعَرَبيَّة والمعاني وَالْبَيَان والقراءات, كثير الْمُشَاركَة فِي الْفُنُون وَكَانَ حسن السمت كثير الْفضل والإفضال وَلما دخل الْقَاهِرَة يُرِيد الْحَج اجْتمع بِهِ فضلاء الْعَصْر وذاكروه وباحثوا وشهدوا لَهُ بالفضيلة ثُمَّ رَجَعَ وَكَانَ قد أثرى إِلى الْغَايَة حَتَّى يُقَال إن عِنْده من النَّقْد خَاصَّة مائَة وَخمسين ألف دِينَار وَحج سنة ٨٢٣ فَلَمَّا رَجَعَ طلبه الْمُؤَيد فَدخل الْقَاهِرَة وَاجْتمعَ بفضلائها ثُمَّ رَجَعَ إِلى الْقُدس فزار ثُمَّ رَجَعَ إِلى بِلَاده ثُمَّ حج فِي سنة ٨٣٣ ثُمَّ رَجَعَ إِلى الروم فولي قَضَاء بروسا وارتفع قدره عِنْد ابْن عُثْمَّان جدا وَحل عِنْده الْمحل الْأَعْلَى فَصَارَ فِي معنى الْوَزِير واشتهر ذكره وشاع فَضله [٤].

خامساً: شيوخه: ((ومن العلماء الذين اخذ علمه عنهم عَلَاء الدَّين الْأسود وشارح المغني والوقاية وَعَن مُحَمَّد الأقسرائي ببلاده وارتحل إِلى مصر وَأخذ عَن الشَّيْخ أكمل الدَّين وَغَيره)) .[٥]

سادساً: مؤلفاته:

١- مُصَنف فُصُول الْبَدَائِع فِي أصُول الشَّرَائِع: جمع فِيهِ الْمنَار والبزدوي

٢- محصول الإِمَام الرازي

٣- مختصر ابْن الحاجب: فِي عمله ثَلَاثِينَ سنة وَهُوَ من أجل الْكتب الْأُصُولِيَّة وأنفعها وأكثرها فَوَائِد

٤- تَفْسِير للفاتحة

٥- رسالة أَتَى فِيهَا بمسائل من مائَة فن وَتكلم فِيهَا على مسَائِل مشكلة وسماها نموذج الْعُلُوم وَله منظومة فِي عشْرين فَنًّا أَتَى فِي كل فن بمسالة وَغير أَسمَاء تِلْكَ الْفُنُون بطرق الألغاز امتحانا لفضلاء دهره.[٦]

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع :٢/ ٢٦٦ و الأعلام للزركلي :٦/ ١١٠, ومعجم المؤلفين :٩/ ٢٧٢, و شذرات الذهب – ابن العماد :٨/ ١٨ .

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع :٢/ ٢٦٦.

(٣) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٤) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع :٢/ ٢٦٦ و الأعلام للزركلي :٦/ ١١٠, ومعجم المؤلفين :٩/ ٢٧٢. شذرات الذهب – ابن العماد :٨/ ١٨, و طبقات المفسرين للأدنه وي ص: ٣١٧.

(٥) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع :٢/ ٢٦٦ و الأعلام للزركلي :٦/ ١١٠.

(٦) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع :٢/ ٢٦٦, و الأعلام للزركلي :٦/ ١١٠, ومعجم المؤلفين :٩/ ٢٧٢, وشذرات الذهب – ابن العماد :٨/ ١٨, و طبقات المفسرين للأدنه وي , ص: ٣١٧.

٦- شرح على الرسَالَة الأثيرية فِي الْمنطق.

٧- شرح الفرايض السِّرَاجِيَّة.

٨- له تعليقة على شرح المواقف للسَّيِّد شرِيف الجرجاني.[١]

سابعاً: وفاته: هناك روايتان تذكران وفاة الفناري, منها إنه توفي سنة(٨٣٣ هـ) بِشَهْر رَجَب وَقيل إنه توفي فِي السنة الَّتِي بعْدهَا اي سنة (٨٣٤هـ).[٢]

المطلب الثاني: وصف المخطوط ومنهجي في التحقيق

أولاً: وصف المخطوط

هذا المخطوط محفوظ في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية, وهي نسخة وحيدة, وتتألف من ست لوحات مع لوحة العنوان, وفي كل لوحة صحيفتان وقد كُتِب العنوان على صفحة الغلاف بالمداد الاسود وهو (رسالة إعراب لا إله إلا الله محمد رسول الله) وكل صفيحة تضم ثلاثة وعشرين سطراً في كل سطر عشر كلمات تقريبا. وقد كتبت بالمداد الاسود وبخط النسخ. والنّاسخُ سَارَ علَى طريقةِ التّعقيبة، وأعْنِي بها كتابة الكلمةِ الأُولى مِن أوّلِ الصّحيفة الجَديدة في أسْفلِ الصّحيفة الّتي تسبقُها.

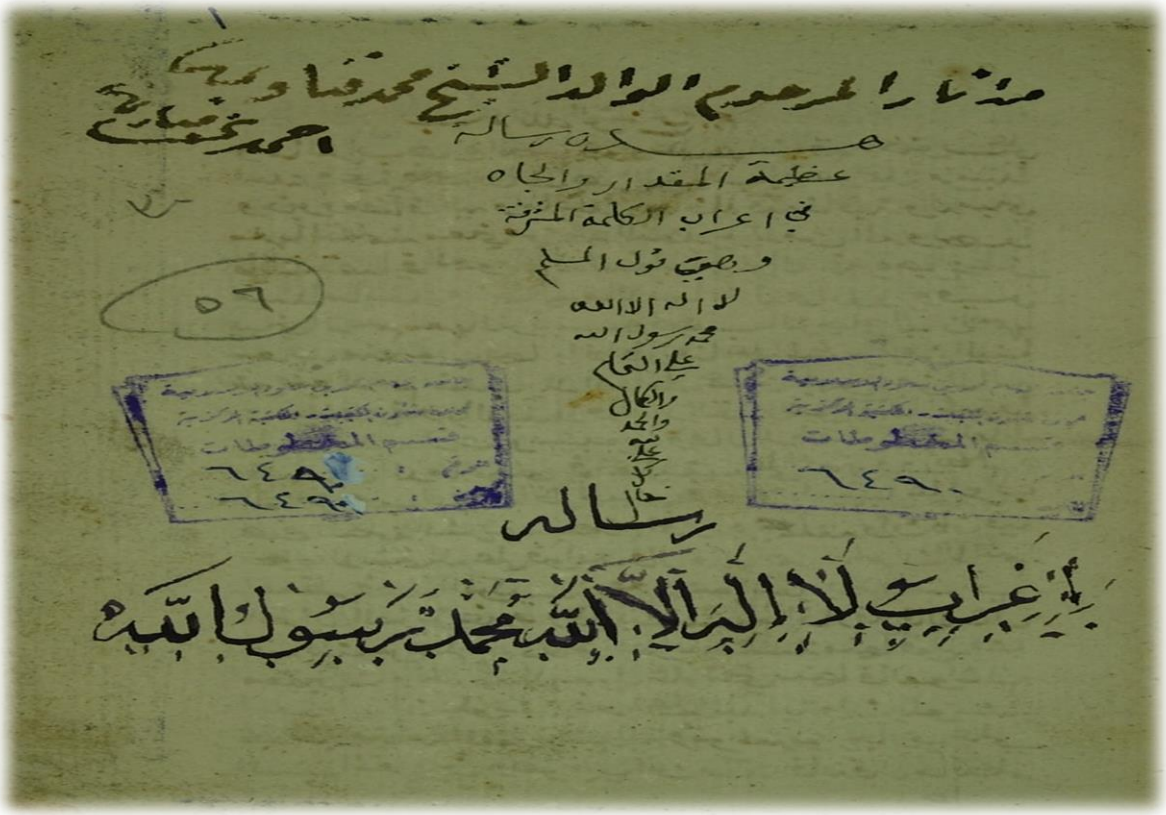

اللوحة الاولى والتي تحتوي على عنوان المخطوط

(١) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٢) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع :٢/ ٢٦٦, و الأعلام للزركلي :٦/ ١١٠, و معجم المؤلفين :٩/ ٢٧٢, و شذرات الذهب – ابن العماد :٨/ ١٨, و طبقات المفسرين للأدنه وي , ص: ٣١٧.

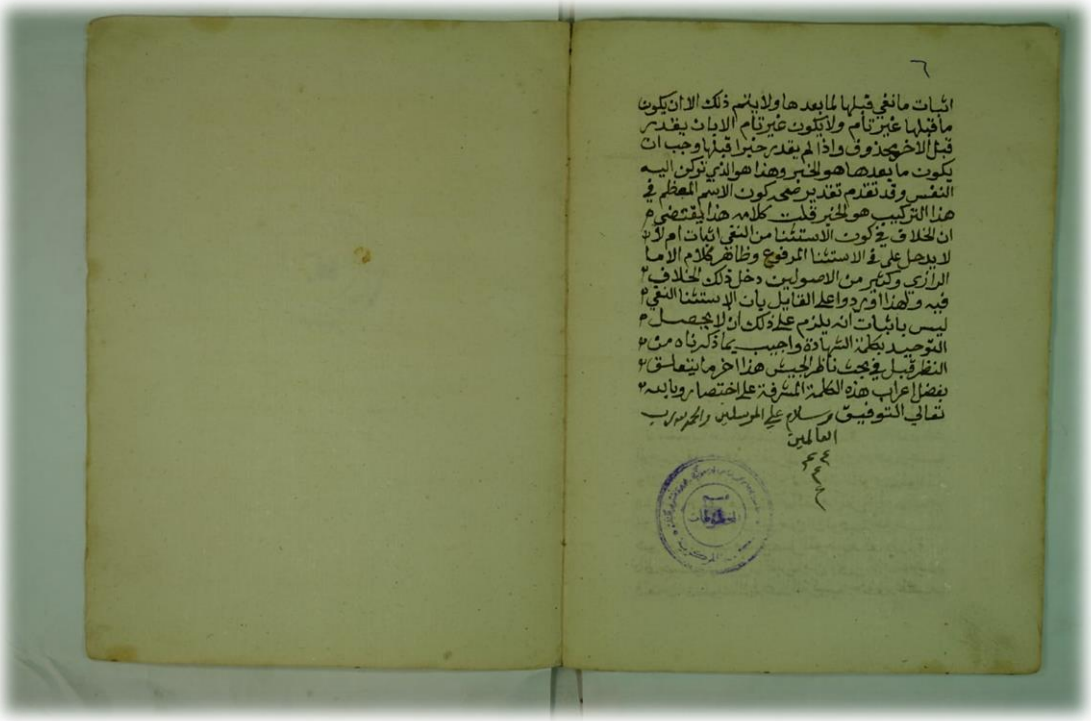

اللوحة الاخيرة من المخطوط

ثانياً: عملي في التحقيق

١. بعد البحث وجمع النسخ التي تيسّرت بين يدَيّ، لم أعثر إلا على نسخة واحدة فريدة، قرأتها ودققتها محاولاً أن أصل بها إلى الوجه الذي أراده المؤلف.

٢. اثبتُّ ما وجدتُ من اخطأ في المخطوط متجاهلاً الإشارةَ إلى الأخطاءِ الإملائيةِ اليسيرة الواضحة التي لا لَبْسَ فيها ، مثلُ الفروق في رسم الهمزة و الفروقِ في الحروف المتشابهة في الرّسم المختلفةِ بنقاط الإعجام و الفروقِ بين التاء و الهاء و بين التاء الطويلة و التاء المدورة ، وغيرِها من الطرائق الإملائية عندَ القدماء ، فقد اعتمدتُ الطريقةَ الحديثةَ في الرّسم الإملائيّ .

٣. أدرجتُ ترقيمَ أوراقِ النسخة المخطوطة التي اتخذتُها أصلاً في المتن بوضعِها بين قوسين من نوعٍ خاصّ رامزاً لوجه الورقة بالحرف (و) و لظهرها بالحرف (ظ) وجعلته بنمطِ خطٍّ أسودَ غامقٍ مغايرٍ بشكلٍ واضحٍ للعين هكذا **< و ١ ٣>**.

٤. كتابةُ المُخْتَصراتِ الواردة فِي النُّسخِ بعبارتِها كاملةً دُون الإشارة إلى ذلك فِي الهامش ؛ لكثرة مرّات وُرُودها إلاّ في مواضعَ قليلة، مثل:(فح) فحينئذٍ، (ح) حينئذ، (إلخ) إلى آخره،(المص) المصنّف،(تع) تعالى، (المق) المقصود،(الظ) الظاهر.

٥. اتّبعتُ نظامَ الفقرات ولم أُبقِ النصَّ متواصلاً في كلِّ الأسطر ، فكلَّما اكتملت مجموعةُ معلوماتٍ بفكرةٍ واحدةٍ أوقفتُها حيثُ انتهت وانتقلْت إلى ما بعدَها بسطرٍ جديد .

٦. جعلتُ الآياتِ القرآنيةَ و القراءاتِ بالرّسم القرآنيّ . و وضعتُها بين أقواس مزهّرة : ﴿﴾ وخرّجتُها في المتن بعد انتهاء الآية مباشرةً بذكر اسم السورة ثُمَّ رقمِ الآية وبخطٍّ آخرَ متميّزٍ عن خطِّ الحاشية وحصرتُهما بين معقوفتين هكذا [البقرة :٩] .

٧. خرّجتُ النصوصَ التي ينقلُها الفناري من مضانِّها ، ووثقتُها من مصادرها الأصلية ، وتوخيتُ الطبعاتِ المحقّقةَ علمياً حيثُ تيسّرت .

٨. تخريجُ القراءاتِ القُرآنية مِن كُتبِ القراءاتِ والتّفسير، وبيانُ نسبتها إلى أصحابها.

٩. تخريجُ الشّواهدِ الشّعرية المُستشهد بها مِن الدّواوين والمُعجمات وكُتُبِ النّحو والأدب واللّغة، وضبطها وشرح ألفاظها الغريبة.

١٠. تخريجُ أقوالِ العُلماءِ مِن كُتبهم إنْ كانَ لهم كُتُب، وإلّا مِن الكُتُبِ الأُخرى الّتي نقُلْت أقوالهم، ومَا لمْ يكُن منسوباً ذكرتُ المَصْدر الّذي وردَ فيه القولُ منسوباً، ونبّهْتُ علَى مَا لَمْ أقِف عليه.

١١. ترجمتُ للأعلام الوارد ذكرُهم في الشّرح عندَ أول ذكرٍ لهم ترجمةً قصيرةً مُحيلاً إلى مصدرين على الأقلِّ من كتب التراجم القديمة والحديثة ، كما عرّفتُ بالأماكن والبلدان من مضانِّها .

شرحتُ المفرداتِ الغريبةَ مستعيناً بمعجمات اللغة ، وعقّبتُ ببعض التوضيحات والتنبيهات حيثُ دعتِ الحاجة .

القسم الثاني: النص المحقق

< و/٢>[١] **بسم الله الرحمن الرحيم**

وأمَّا إعْرَاب هذه الكلمة فَقَد عَلمْتُ إنها قَدْ أحْتَوت على صدرٍ وعجزٍ فعجزها ظاهر الإعراب إذْ هُو جملة من المبتدأ وخبر ومضاف إليه, وأمَّا صَدْرهَا فـ(لا) فيه نافية[٢] وإله مبني معها لتضمنه معنى من إذ التقدير لا منْ إله وَلِهَذا كَانَتْ نَصًا في العموم كأن المتكلم نفى كل إله غَيْرهُ جَلَّ وعَزّ مبتدأ ما يقدر منها

(١) تبدأ المخطوطة بالعدد (٢) أمّا العدد (١) فهو مثبت على وجه الصفحة التي سبقتها, والتي وُضِعت عليها عدد من الأختام , والأرقام , والأسماء, والعنوان .

(٢) "لا" النافية للجنس، تفيد نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها وتسمى لا التبرئة، لتبرئة المتكلم وتنزيهه الجنس عن الخبر, وتعمل "لا" عمل إن بشروط، وهي: أن تكون نصا في نفي الجنس، وألا يدخل عليها جار، وأن يكون اسمها نكرة متصلا بها، وأن يكون خبرها نكرة, وألحقت "لا" بأن في العمل لمشابهتها إياها في التوكيد، فإن "لا" لتوكيد النفي، و"إن" لتوكيد الإثبات. وإنما يظهر نصب اسمها إن كان مضافا، نحو: لا صاحب برٍ مذمومُ. أو شبيها بالمضاف، نحو: لا طالعاً جبلاً حاضرُ. فإن كان مفردا بني على ما كان ينصب به، لتضمنه معنى "مِن" الاستغراقية كأن قائلا قال: هل من رجل في الدار؟ فقال مجيبه: لا رجل في الدار، والتقدير: لا من رجل في الدار. وقيل إنما بني لتركبه مع لا، وصار كالاسم الواحد مثل خمسة عشر. ينظر: في مبحث لا النافية للجنس كتب النحو بعامة، ومن ذلك: مغني اللبيب: ٢٦٢، أوضح المسالك: ٣/٢، شرح ابن عقيل: ٣٩٣/١، أسرار العربية لابن الأنباري: ٢٤٦، شرح الكافية الشافية لابن مالك١:/٥٢١، همع الهوامع: ١٩٣/٢.

إلى ما لانهاية له مما يقدر, وقيل يبنى الاسم معها بتركيب وذَهَبَ الزجاج[١] إلى إنَّ إسْمهَا مُعْرَب منصوب بها[٢] وإذا فرعنا على المشهور من البناء فموضع الاسم نصب بلا العملة عمل إنَّ المجموع من لا إله في موضع رفع بالابتداء والخبر القدر لهذا المبتدأ. ولَمْ يعمل فيه إلا عند سيبويه[٣]. وقال الاخفش[٤] لا هي العاملة فيه[٥] قال الدماميني[٦]: في تعليقه على المعنى[٧], وقد تكلم القاضي محب الدين ناظر الجيش[٨] في شرح التسهيل على اعراب هذه الكلمة الشريفة بكلام اورده بجملته وان كان فيه

---

(١) الزَّجَّاج (٢٤١ – ٣١١ هـ) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد. كان في فتوته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فعلمه المبرد. وكانت للزجاج مناقشات مع ثعلب وغيره. من كتبه (معاني القرآن – خ) و (الاشتقاق) و (خلق الإنسان – ط) و (الأمالي) في الأدب واللغة، و (فعلت وأفعلت – ط) في تصريف الألفاظ و (المثلث – خ) في اللغة، مهيأ للنشر في بغداد، و (إعراب القرآن – ط). ينظر: الوافي بالوفيات :٥/ ٢٢٨, و الأعلام للزركلي :١/ ٤٠.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٨٢/١.

(٣) هو أبو بشر عمرو بن عثُمَّان بن قنبر الملقب سيبويه ، كان أعلم المتقدّمين والمتأخرّين بالنّحو، ولم يكتب النّاسُ في النّحو كتاباً مثل كتابه (ت١٨٠هـ). ينظر: طبقات النحويين واللغويين:٧٢.٦٦، ووفيات الأعيان:٣/٤٦٣.٤٦٥.

(٤) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، أخذ النحو عن سيبويه ، له مِن المؤلّفات : معاني القرآن والمقاييس والقوافي والعروض، وغيرها(ت ٢١٥هـ). تنظر ترجمته في إنباه الرواة:٣٦/٢، ومعجم الأدباء:٣/١٣٧٤، وبغية الوعاة:١/٥٩٠.

(٥) وخبر "لا" مرفوع، و"لا" هي الرافعة له عند عدم التركيب، فإن ركبت مع الاسم المفرد فمذهب سيبويه أن الخبر مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها، لأن مذهبه أن لا واسمها المفرد في موضع رفع بالابتداء، والاسم المرفوع بعدهما خبر عن ذلك المبتدأ، ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة إلا في الاسم.

وذهب الأخفش وجماعة إلى أن الخبر مرفوع بـ"لا" فتكون "لا" عاملة في الجزءين، كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به. وحذف الخبر في هذا الباب إذا كان لا يجهل يكثر عند الحجازيين ويلتزم عند التميميين. فإن كان يجهل عند حذفه وجب ثبوته عند جميع العرب. فمن حذفه لكونه لا يجهل "لا إله إلا الله". ومن الواجب الثبوت لعدم العلم به قوله تعالى (لا ريب فيه) . وقول النبي صلى الله عليه وسلم (لا أحد أغير من الله) و (لا إله غيرك) . ينظر: الكتاب لسيبويه :١/ ٣٥٤، ومغني اللبيب ٢٦٢، التصريح على التوضيح للشيخ خالد ٢٣٥/٢، أسرار العربية لابن الأنباري ٢٤٦، شرح الكافية الشافية لابن مالك٥٢١/١، شرح الأشموني والصبان٢/٢،همع الهوامع ١٩٣/٢، ، شرح المفصل لابن يعيش ١٠٠/١ وما بعدها.

(٦) محمد الدماميني (٧٦٣ – ٨٢٧ هـ) محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر ابن محمد بن سليمان بن جعفر القرشي، المخزومي، الاسكندري، المالكي، ويعرف بابن الدماميني (بدر الدين) اديب، ناثر، ناظم، نحوي، عروضي فقيه، مشارك في بعض العلوم. ولد بالاسكندرية، واستوطن القاهرة، ولازم ابن خلدون، وتصدر لاقراء العربية بالازهر. من تصانيفه: شرح مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري في النحو، جواهر البحور في العروض، الفواكه البدرية من نظمه، شرح لامية العجم للطغرائي، ومختصر حياة الحيوان للدميري. ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :٥/ ١٤٦, ومعجم المؤلفين :٩/ ١١٥.

(٧) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك :١/ ١٣٠, و شرح أبيات مغني اللبيب :٤/ ٢٤٨.

(٨) ناظِر الْجَيْش (٦٩٧ – ٧٧٨ هـ) محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثُمَّ المصري، المعروف بناظر الجيش: الجيش: عالم بالعربية، من تلاميذ أبي حيان، أصله من حلب، ومولده ووفاته بالقاهرة. ترقي إلى أن ولي نظر الجيش

طول لاشتماله على فوائد قال : قال اهل العلم: ان الاسم المعظم في هذا التركيب يرفع وهو الكثير ولم يأتي في القرآن العزيز غيره, وقَدْ يُنْصَب أمَّا إذَا فالآمال فيه للناس على اختلاف اعرابهم خمسة منها قولان معتبران وثلاثة لا معول على شيء منها فالقولان المعتبران أنْ يكون رفعه على البدلية وأنْ يَكُون على الخبرية أمَّا القول بالبدلية فالمشهور الجاري على السنة المُعْرِبين وهو رأي ابن مالك فانه قال: لما تكلم على **< ظ/٢>** حرف جر لا العاملة عمل إنَّ واكثر ما يحذفه الحجازيون[١] مع إلا نحو: لا إله إلا هو هذا الكلام منه يدل على إنَّ رفع الاسم العظيم ليس على الخبرية وحين يتعين أنْ يَكُون على البدلية ثُمَّ الاقرب أنْ يكون بدلاً من الضمير المستتر في الخبر المقدر لقد قيل إن بدل من اسم لا لِاعتبار عمل الابتداء يعني باعتبار محل الاسم قبل دخول وإنَّما كان القول بالبدل من الضمير المستتر أوْلاً؛ لأنَّ الابدال من الاقرب أولى من الابعد ولأنَّه داعية إلى الاتباع باعتبار المحل مع امكان الاتباع باعتبار اللفظ ثُمَّ إنْ كان من الضمير المستتر في الخبر كان البدل في نظير البدل في نحو: ما قام احد الا زيد لان البدل باعتبار اللفظ وان كان من الاسم كان البدل فيه نظير البدل في نحو: لا احدٌ فيها الا زيد كان البدل في المسألتين باعتبار المحل[٢], وقد استشكل الناس البدل فيما ذكرنا أمَّا في نّحْو: ما قام احدٌ الا

بالديار= =المصرية. ألف (تمهيد القواعد – خ) ، و (شرح التلخيص) في المعاني والبيان. ينظر: بغية الوعاة :١/ ٢٧٥، والأعلام للزركلي :٧/ ١٥٣.

(١) وحذف الخبر المعلوم "يلتزمه التميميون والطائيون" هذا نقل ابن مالك، ونقل ابن خروف عن بني تميم أنهم لا يظهرون خبرًا مرفوعًا، ويظهرون المجرور والظرف، وهو ظاهر كلام سيبويه، وقال أبو حيان: وأكثر ما يحذفه الحجازيون مع "إلا"، نحو: لا إله إلا الله، أي: لنا، أو في الوجود، أو نحو ذلك. قال الزمخشري في جزء لطيف على كلمة الشهادة، هكذا قالوا، والصواب أنه كلام تام، ولا حذف، وان الأصل: الله إله مبتدأ وخبر, كما تقول: زيد منطلق، ثُمَّ جيء بأداة الحصر، وقدم الخبر على الاسم وركب مع "لا"، كما ركب المبتدأ معها في نحو: لا رجل في الدار، ويكون "الله" مبتدأ مؤخرًا، و"إله" خبر مقدمًا، وعلى هذا تخريج نظائره، نحو: "لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي . ينظر: الكتاب: ٢/ ٢٦٧, وشرح التسهيل لابن مالك :٢/ ٥٦ , و الارتشاف: ٢/ ١٦٧, و شرح المفصل ١/ ١٠٧, وشرح التصريح على التوضيح:١/ ٣٥٦.

(٢) قال ابن السيد البطليوسي في قوله تعالى {شهد الله أنه لا إله إلا هو} _ آل عمران ١٨_ وقوله "هو" بدل من موضع لا وما عملت فيه، لأن "لا" التبرئة وما تعمل فيه في موضع رفع على الابتداء، وهي في ذلك بمنزلة إنّ وما تعمل فيه. فإن قيل: فما الذي يمنع أن يكون "هو" الموجود في الآية خبر لا التبرئة ولا يحتاج إلى تكلف هذا الإضمار؟. فالجواب أن ذلك خطأ من ثلاثة أوجه: أحدهما: أنّ "لا" هذه لا تعمل إلاّ في النكرات، فإن جعلت "هو" خبرها أعملتها في المعرفة، وذلك لا يجوز. والثاني: أن ما بعد إلاّ موجب, و "لا" لا تعمل في الموجب، إنما تعمل في المنفي. والثالث: أنك إن جعلت "هو" خبر التبرئة كنت قد جعلت الاسم نكرة والخبر معرفة، وهذا عكس ما توجبه صناعة النحو، لأن الحكم في العربية إذا اجتمعت معرفة ونكرة أن تكون المعرفة هي الاسم والنكرة هي الخبر. ينظر الأشباه والنظائر للسيوطي ٦/٢٤٣_٢٤٤.نقلا عن المسائل والأجوبة لابن السيد البطليوسي. وقال السمين في قوله تعالى (لا إله إلا هو) _ البقرة ١٦٣: قوله " إلا هو" رفع "هو" على أنه بدل من اسم لا على المحل، إذ محله الرفع على الابتداء، أو هو بدل من "لا" وما عملت فيه لأنها وما بعدها في محل رفع بالابتداء ... ينظر: الدرّ المصون: ١٩٧/٢, وشرح المفصل لابن يعيش: ٩١/٢ , والتصريح :٣٥١/١، وهمع الهوامع :٢٠٣/٢ .

زيد فمن جهتين احديهما انه بدل بعض وليس اسم ضمير يعود على البدل من الثانية ان بينهما مخالفة فان البدل موجب والبدل منه منفي وقد اجيب عن الاول بان الا وما بعدها من تمام الكلام الاول والا قرينة مفهمة ان الثاني كان يتناوله اول فمعلوم ان بعضه ولا يحتاج فيه إلى رابطة بخلاف نحو قبضت المال بعضه وعن الثاني بانه بدل من الاول في عمل العامل ويخالفهما بالنفي والايجاب لا يمنع البدلية لا مذهب البدل فيجعل الاول كانه لم يذكر والثاني **< و/٣>** في موضعه[١] وقد قال ابن الضائع[٢]: إذ قُلْت ما قام أحد إلا زيد فإلا زيد هو البدل وهو الذي يقع في موضع أحد فليس زيد وحده بدلاً من أحد قال: وإنَّما إلا زيد بياين الاحد الذي تعين عنه القيام فإلا زيد بياين للأخر الذي عليت ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذلك فعلى هذا البدل في الاستثناء اشبه ببدل الشيء من الشيء ببدل البعض من الكل, وقال: في موضع اخر لو قيل ان البدل في الاستثناء قسم على حدة ليس من تلك الابدال التي تبينت في غير الاستثناء لكان وجها وهو الحق[٣].

وأمَّا في نَحْو: لا احدٌ فيها إلا زيدٌ فوجه الاشكال فيه ان زيد ابدل من احد وانت لا يمكنك أنْ تَحِله مَحَلْه[٤], وقد اجاب الشلوبين[٥] عن ذلك بأنَّ هذا الكلام إنَّما هو على توهم ما فيها أحدٌ إلا زيدٌ إذ المعنى واحد وهذا يمكن فيه الحلول بأنْ يمكن القول ما فيها إلا زيد, وهو كلام حسن[٦], قال الدماميني: فعلى قول الشلوبين: فيكون كلمة الحق على معنى لا يستحق العبادة أحد إلا الله وهذا يمكن فيه اجمال البدل

---

(١) قال ابن عصفور في المقربْ: ١٦٨/١: إن كان الاسم الذي قبلها– أي إلاّ– منصوبا بلا النافية جاز في الاسم الواقع بعدها أربعة أوجه: أفصحها النصب على الاستثناء، أو رفعه بدلا على الموضع، ودونهما النصب على أن يكون إلاّ مع ما بعدها نعتا للاسم الذي قبلها على اللفظ، والرفع على أن تكون مع ما بعدها نعتا له على الموضع.

(٢) ابن الضَّائع (٠٠٠ – ٦٨٠ هـ) علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الإشبيلي، أبو الحسن، المعروف بابن الضائع: عالم بالعربية، أندلسي، من أهل إشبيلية. عاش نحو سبعين سنة. من كتبه " شرح كتاب سيبويه " و " شرح الجمل للزجاجي . ينظر: بغية الوعاة :٢/ ٣٧٩، والأعلام للزركلي :٤/ ٣٣٣.

(٣) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل :٨/ ٢٤٠، و المساعد على تسهيل الفوائد :١/ ٥٦٧، و شرح ألفية ابن مالك للشاطبي:٣/ ٣٦٨، و همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :٢/ ٢٥٣.

(٤) قال أبو علي الفارسي: وقد يحمل في هذا الباب البدل على الموضع لاستحالة حمله على اللفظ ...نحو: لا أحد فيها إلاّ عبد الله. حملت عبد الله على موضع لا مع أحد، لأنّ الموضع رفع بالابتداء ...قال عبد القاهر الجرجاني: تقول: لا أحدَ فيها إلاّ عبدُ الله، فترفع عبد الله إذا أردت البدل حملا على الموضع، لأنّ موضع لا مع ما عملت فيه بالابتداء، فكأنك قُلْت: لا فيها أحد إلاّ عبد الله ... ينظر: المقصد في شرح الإيضاح: ٧٠٤_٧٠٥ .

(٥) الأستاذ أبو علي الشلوبين، عمر بن محمد الأزدي، ولد باشبيلية سنة ٥٦٢هـ، برع في النحو حتى صار إمام عصره، وأقرأ نحو ستين سنة، وتخرج على يديه جماعة كثيرة من العلماء كابن عصفور والأبذي وابن الضائع. ومن مصنفاته: التوطئة، شرح الجزولية، تعليق على كتاب سيبويه. توفي سنة ٦٤٥هـ. ينظر: بغية الوعاة: ٢/٢٢٤، وإنباه الرواة :٢/٣٣٢

(٦) في قولك: لا أحد فيها إلا زيد، برفع (زيد) مراعاة لمحل لا مع اسمها، أو اسمها قبل دخول الناسخ.... واستشكل بعدم صحة إحلال البدل محل المبدل منه، وأجاب الشلوبيين بأن هذا الكلام على توهم ما فيها أحد إلا زيد، وهذا يمكن فيه الإحلال، بأن يقال ما فيها إلا زيد..... ينظر: حاشية الصبان على الأشموني: ٢/١٤٦ .

محل المبدل منه بأنْ نقول: لا يستحق العبادة إلا الله[١] . قال ناظر الجيش[٢]: وأمَّا القول بالخبرية في الاسم المعظم فَقَدْ قَالَ: بِهِ جماعة ويظهر لي إنَّه ارجح في القول بالبدلية وقد ضعف القول في الخبرية ثلاث أمور وهي أنَّه يلزم من القول بذلك كون خبر لا معرفة و(لا) لا تعمل في المعارف فإنَّ الاسم المعظم مستثنى والمستثنى لا يصح أنْ يكون عين المستثنى منه لأنَّه لَمْ يذكر إلا لِيُبَيْن بِهِ **< ظ/٣>** مَا قصد بالمستثنى منه وإنَّ اسم لا عام والاسم المعظم خاص والخاص لا يكون خبراً عن العام لا يقول الحيوان انسان والجواب عن هذه الامور أمَّا الأوَّل فهو إنَّك قد عرفت إنَّ مذهب سيبويه إنَّ حال تركيب الاسم مع (لا) لا عمل لها في الخبر وَإنَّه مرفوع بِمَا كان مرفوعا بِهِ قبل دخول لا وقد علل ذلك بأنْ شبهها بان ضعف حين ركبت وصارت كجر كلمة وجر كلمة لا يعمل[٣], ومقتضى هذا أنْ يبطل عملها في الاسم لكن ابقوا عملها في اقرب المعمولين وجعلت هي مع معموليها بمنزلة مبتدأ والخبر بعدها على ما كان عليه مع التجرد وإذَا كان كذلك لَمْ يثبت عمل لا في المعرفة[٤], وأمَّا الثاني: فلا نسلم أنَّ اسم لا هو المستثنى منه وذلك ان الاسم المعظم إذَا كان خبر كان الاستثناء مفرغاً والمفرغ هو الذي لا يكون المستثنى منه مذكوراً نعم الاستثناء فيه إنَّما هو مقدر لصحة ولا اعتبار بذلك المقدر لفظاً ولا خلاف يعلم في نحو: ما زيدٌ إلا قائم , ان قائماً خبر عن زيد ولا شك أنَّ زيد فاعل في قوله ما قام إلا زيدٌ مع إنَّه مستثنى منه مقدر في المعنى والتقدير ما قام أحد إلا زيد فعلى هذا لا منافاة في كون الاسم الاعظم خبراً عن اسم قبله وتبين كونه مستثنى مقدرا إذ جعله خبراً منظور فيه إلى جانب المعنى[٥], وأمَّا الثالث فهو أنْ أنْ يقال قولك: إنَّ الخاص لا يكون خبراً **< و/٤>** عن العام مسلم لكن في قول لا اله إلا الله لَمْ يخبر بخاص عن عام؛ لأنّض العموم منفي والكلام إنَّما سبق لنفي العموم وتخصيص الخبر المذكور بواحد من افراد ما دل عليه اللفظ العام[٦]. وأمَّا الاقوال الثلاثة: الاخيرة يعني التي لا عمل لها فاحدها إلا ليست اداة اداة استثناء وإنَّما هي لمعنى غير, وهي مع الاسم صفة للاسم لا باعتبار المحل ذكر ذلك الشيخ عبد القاهر الجرجاني[٧] عن بعضهم والتقدير لا إله غير الله في الوجود[١], و لا شَكَّ بأن القول بأنْ إلا في

---

(١) ينظر شرح الدماميني على المغني :١/ ١٥٣.

(٢) ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد :٣/ ١٤٣١.

(٣) ينظر: الكتاب :٢/ ٢٧٤ – ٢٧٥.

(٤) اعترض ابن هشام على هذا الجواب فقال: والذي عندي أن سيبويه يرى أن المركبة لا تعمل في الاسم أيضا، لأن جزء جزء الشيء لا يعمل فيه، وأما: «لا رجل ظريفا» بالنصب فإنه عند سيبويه مثل «يا زيد الفاضل» بالرفع. ينظر: مغني اللبيب :٢/ ٥٧٣.

(٥) ينظر: حاشية الخضري :١/ ٢٠٣.

(٦) ينظر: المرقاة في إعراب لا إله إلا الله , لابن الصائغ:٧٤, و تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد :٣/ ١٤٣١.

(٧) هو الإمام المشهور أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني والنحوي. واضع أصول البلاغة وكبير أئمة العربية العربية والبيان. وتصانيفه كثيرة وطويلة: منها في النحو: المغني في شرح الإيضاح، لأبي علي الفارسي، والمقتصد في شرحه أيضا. وهو مشهور، وكتاب الجمل وشرحه، والعوامل المائة، ومنها في البلاغة: دلائل الإعجاز، وأسرار البيان.

هذا التركيب بمعنى غير ليس له مانع يمنعه جهة الصناعة النحوية وإنَّما يمتنع من جهة المعنى وذلك إنَّ المقصود من هذا الكلام أمران نفي الالوهية عن غير الله تعالى, واثبات الالوهية لله تعالى فلا يفيده التركيب المذكور بوجه من الوجوه حينئذ، فإن قيل: يستفاد ذلك من المفهوم؛ قيل: دلالة المفهوم من دلالة المنطوق؟ ثُمَّ هَذَا المفهوم إنْ كان مفهوم لقب فلا عبرة به إذ لَمْ يقبل بِهِ إلا الدقاق[٢], قُلْت وقَالَ بِهِ بعض الحنابلة أيْضاً, وإنْ كان مفهوم صفة فقد عرفت في أصول الفقه إنَّه غير مجمع على ثبوته فقد تبين ضعف هذا القول لا محالة[٣]. القول الثاني وينسب إلى الإمام الزمخشري[٤] أن (لا إله) في موضع الخبر، وإلا الله في موضع المبتدأ، وقد قرر ذلك بتقدير للنظر فيه محال[٥], ولا يخفى ضعف هذا القول، وأنه يلزم منه أن الخبر يبنى مع (لا) وهي لا يبنى معها إلا المبتدأ. ثُمَّ لو كان الأمر كذلك **< ظ/٤>** لَمْ يجز نصب الاسم المعظم في هذا التركيب، وقد جوزه كما سيأتي[٦]. والقول الثالث أن الاسم المعظم مرفوع (بإله) كما يرتفع الاسم بالصفة في قولنا: أقام الزيدان ، فيكون المرفوع قد أغنى عن الخبر وقد قرر ذلك بأن (إله) بمعنى مألوه من (أله) أي (عبد)[٧]، فيكون الاسم المعظم مرفوعا على أنه مفعول أقيم مقام الفاعل، واستغني به عن الخبر كما في نحو قولنا: ما مضروب العمران.

وأكثر= =كتبه موجودة. توفي بجرجان التي لم يفارقها سنة (٤٧٠ هـ). ينظر في ترجمته نزهة الألباء : ٣٦٣، وبغية الوعاة :٢/ ١٠٦، والأعلام :٤/ ١٧٤.

(١) قال الشيخ الإمام أبو بكر: اعلم أن حذف الخبر يكثر في النفي وذلك أنه يكون مبنيا على كلام متقدم قد جرى فيه ذكر الخبر، كأن قائلا يقول: هل من طعام عندك فتقول: لا طعام. ولا تذكر «عندي» لأن تقدم ذكره في السؤال يغنيك عن إعادته، وعلى هذا قولك: لا إله إلا الله، لأنه في الأصل رد على الجاحد حتى كأنه يقول: هل لنا من إله غير الله؟ فتقول له: لا إله إلا الله. حتى كأنه يقول: هل لنا من إله غير الله؟ فتقول له: لا إله إلا الله. ينظر: المقتصد شرح الإيضاح للجرجاني : ٧٣٦ – ٨٧٣٧.

(٢) هو أبو الحسن بن الدقاق الأشبيلي النحوي سكن دمشق وشرح الجمل للزجاجي، ومات سنة (٦٠٥ هـ) . ينظر: البغية : ٣٤٦, و بغية الوعاة :٢/ ١٨٤.

(٣) ينظر: روح المعاني : ٧/ ٢٧١.

(٤) الزمخشري: هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد جار الله الزمخشري، ولد سنة (٤٦٧ هـ). كان واسع العلم كثير الفضل متفننا في كل علم معتزلياً في مذهبه مجاهرا به حنفيا، وله آراء كثيرة مشهورة في كتب النحو وتصانيفه مشهورة أيضا، منها الكشاف في التفسير والمفصل في النحو، وله الفائق في غريب الحديث. وله المستقصي في الأمثال وله أساس البلاغة في اللغة والأنموذج في النحو وكتب أخرى، توفي سنة (٥٣٨ هـ). ينظر ترجمته في بغية الوعاة :٢/ ٢٧٩.

(٥) ينظر: تفسير الزمخشري :١/ ٦٦٤، ورأي الزمخشري أيضا في المغني :٢/ ٥٧٣.

(٦) ينظر: مغني اللبيب :٢/ ٥٧٣، و وروح المعاني للألوسي :٧/ ٢٧١.

(٧) ينظر: المفردات في غريب القرآن :٢١، كتاب الألف.

وضعف هذا القول غير خفي لأن (إلهاً) ليس وصفاً، فلا يستحق عملاً، ثُمَّ لو كان (إله) عاملاً الرفع فيما يليه لوجب إعرابه وتنوينه، لأنه مطول إذ درك[١].

وقد أجاب بعض الفضلاء عن هذا بأن بعض النحاة يجيز حذف التنوين من نحو ذلك، وعليه يحمل قوله تعالى: ﴿ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [٢]﴾ ، وقوله: قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾ [٣] [٤]، وفي هذا الجواب نظر: لأن الذي يجيز حذف التنوين في مثل ذلك يجيز إثباته أيضا، ولا نعلم أن أحد أجاز التنوين في لا إله إلا الله[٥]. هذا آخر الكلام على توجيه الرفع.

وأما النصب فقد ذكروا له توجيهين:

أحدهما: أنْ يكون على الاستثناء من الضمير في الخبر المقدر[٦].

الثاني: أنْ يكون (إلا الله) صفة لاسم (لا)، أمَّا كونه صفة، فهو لا يكون إلا إنْ كانت إلا بمعنى غَيْر، وقد عرفت أن الأمر إذا كان كذلك لا يكون الكلام وإلا بمنطوقة على إثبات الإلهية لله تعالى. والمقصود الأعظم هو إثبات الإلهية لله تعالى بعد نفي الإلهية عن غَيْره وعلى هذا **< و/٥>** يمتنع هذا التوجيه، أعني كون (إلا الله) صفة لاسم لا [٧].

أمَّا التوجيه الأوَّل؛ فقالوا فيه: لَمْ يُرَجْحُ البدل، وكان حقه أنْ يكون راجحاً لأنَّ الكلام غير موجب، والمقتضي لعدم أرجحية البدل هنا أن الترجيح في نحو: ما قام القوم إلا زيد إنَّما كان لحصول المشاكلة، حتى لو جعلت المشاكلة في تركيب استويا نحو: ما ضربت أحدا إلا زيداً فمن ثُمَّ قالوا: إذا لَمْ تحصل مشاكلة في الإتباع كان النصب على الاستثناء أولى، قالوا: وفي هذا التركيب يترجح النصب في القياس، لكن السماع والأكثر الرفع[٨]،

---

(١) ينظر: روح المعاني للألوسي :٧/ ٢٧١.

(٢) [الأنفال: ٤٨]

(٣) [يوسف: ٩٢]

(٤) الكشاف :١/ ٣٠٧: ((فإن قُلْت: هلا قيل: لا غالبا لكم، كما يقال: لا ضاربا زيدا عندنا؛ قُلْت: لو كان لكم مفعولا لغالب بمعنى غالب إياكم لكان الأمر كما قُلْت، لكنه خبر تقديره:

لا غالب كائن لكم)). اه. وفي إملاء ما من به الرحمن :٢/ ٥٩: ((لا يجوز أن يتعلق على «بتثريب» ولا نصب اليوم به، لأن اسم «لا» إذا عمل ينون)).

(٥) أجاز الزجاج التنوين في «لا إله إلا الله» إن وقعت في كلام غير القرآن الكريم، يقول في إعراب لا إله إلا الله: وإن قُلْت في الكلام لا إله إلا الله جاز. أما القرآن فلا يقرأ فيه إلا بما قد قرأت القراء به وثبتت الرواية الصحيحة. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/ ٣٣٣.

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج :١/ ٣٣٣.

(٧) ينظر: روح المعاني للألوسي :٧/ ٣٧١.

(٨) ينظر: حاشية الصبان :٢/ ١٤٤، والتصريح :١/ ٣٤٩، وحاشية الخضري :١/ ٢٠٤.

ونقل عن الأبذي[١] أنَّك إذا قُلْت: لا رجل في الدار إلا عمرو، كان نصب إلا عمراً على الاستثناء أحسن من رفعه على البدل [٢]، هذا ما ذكروه.

والذي يقتضيه النظر: أن النصب لا يجوز، بل ولا البدل أيضًا، وتقرير ذلك أنْ يُقَال إلا في الكلام التام الموجب نحو: قام القوم إلا زيداً متمحضة للاستثناء، فهي تخرج ما بعدها مما أفاده الكلام الذي قبلها، وذلك أن هذا الكلام إنَّما قَصَد بِهِ الإخبار عن القوم بالقيام ثُمَّ إنَّ زيداً منهم لو لَمْ يكن شاركهم فيما أسند إليهم، فوجب إخراجه، وكذا حكم (إلا) في الكلام التام غير الموجب الذي هو تام أيضاً نحو: ما قام القوم إلا زيداً، فإنها متمحضة فيه للاستثناء بغير ما قُلْناه في الموجب، وأمَّا الكلام الذي هو غير تام فإلا مسوقة فيه لإثبات المنفي قبلها للمذكور بعدها نحو: ما قام إلا زيد، أعني أن المقصود منها ذلك، ومن ثُمَّ كان نحو هذا التركيب مفيدا للحصر، مع أنها للاستثناء أيضا، لأن المذكور بعد (إلا)، لا بد أن يكون مخرجا، فيتعين تقدير شيء قبل (إلا) ليصبح الإخراج منه، لكن إنَّما أحوج إلى هذا التقدير **< ظ/٥>** تصحيح المعنى.

فتبين من هذا الذي قُلْنَاه أن المقصود في الكلام الذي ليس بتام، إنَّما هو إثبات حكم النفي قبل (إلا) لإتمام ما بعدها، وأن الاستثناء ليس بمقصود [٣]، ولهذا اتفق النحاة على أن المذكور بعد (إلا) في نحو: (ما قام إلا زيد) معمول للعامل الذي قبلها [٤]. ولا شك أن المقصود من هذا التركيب الشريف أمران، وهما: نفي الإلهية عن كل شيء، وإثباتها لله تعالى كما تقدم، وإذا كانت (إلا) مسوقة لمحض الاستثناء، لا يتم هذا المطلوب سواء نصبنا على الاستثناء أم أبدلنا، وذلك لأنه لا ينصب ولا يبدل إلا إذا كان الكلام قبل (إلا) تاماً، ولا يكون تاماً إلا إذا قدر خبر محذوف، وحينئذ ليس الحكم بالنفي على ما بعدها في الكلام الموجب، وبالإثبات عليه في غير الموجب مجمعاً عليه، إذ لا يقول بذلك إلا من مذهبه أنَّ الاستثناء من الإثبات نفي ومن النفي إثبات، ومن ليس مذهبه ذلك يقول: إنَّ ما بعد إلا مسكوت عنه،

---

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الخشني، الملقب بالأبذي. من أحفظ أهل زمانه، كان فقيرا؛ ولكنه كان إماما في العلم. عاش في غرناطة، وكان نحويا حافظا للخلاف بين النحاة، ومن أهل المعرفة بكتاب سيبويه والواقفين على غوامضه وأقرأه لتلاميذه. استقر بغرناطة إلى أن مات في رجب سنة (٦٨٠ هـ). ومن مؤلفاته: شرح المقدمة الجزولية لأبي موسى الجزولي (توفي سنة ٦١٠ هـ). ينظر: ترجمة الأبذي في بغية الوعاة :٢/ ١٩٩، ولم أعثر على شرحه المذكور.

(٢) لم يذكر ابن عصفور في هذا المثال في شرح الجمل إلا النصب على الاستثناء، يقول: فأما قولهم: لا رجل في الدار الدار إلا عمرا، فعلى الاستثناء. ينظر: شرح الجمل له :١/ ٢٩٣, و الهمع :١/ ٢٢٤ – ٢٢٥.

(٣) في الأزهية للهروي : ١٧٤: ((وتكون – أي إلا – تحقيقا وايجابا بعد الجحد كقولك: ما قام إلا زيد، وما في الدار الا الا زيدا)). وفي معاني الحروف للرماني : ١٢٧: ((فإن فرغت ما قبل إلا لما بعدها عمل بقسطه من الإعراب، وذلك ما قام إلا زيد، وما رأيت إلا زيدا، وإلا إيجاب وليست استثناء لأنه ليس قبلها المستثنى منه)).

(٤) ينظر: المغرب :١/ ١٦٧، ١٦٨، وشرح الألفية لابن الناظم : ١١٩، ورصف المباني : ٨٦، وشرح الألفية للمرادي :٢/ ١٠٦.

وإذا كان مسكوتا عنه، فكيف يكون قول:(لا إله إلا الله) توحيدا؟ قُلْت وفيه نظر لأنه يكون توحيداً بحسب دلالة العرف وبأنَّه لا نزاع في ثبوت الالوهية لمولانا جل وعز لجميع العقلاء وانما كفر من كفر زيادة إله اخر فنفى ما عداه تعالى من الالوهية على هذا هو المحتاج إليه وبِهِ يحصل التوحيد تقابله. ثُمَّ قَالَ ناظر الجيش:[١] بنى على ما ظهر له من البحث الذي اعترضناه فتعين أنْ تكون إلا في هذا التركيب مسوقة لقصد **< و/٦>** إثبات ما نفي قبلها لما بعدها، ولا يتم ذلك إلا أنْ يكون ما قبلها غير تام ولا يكون غير تام إلا بأن (لا) يقدر خبر محذوف، وإذا لَمْ يقدر خبر قبلها وجب أنْ يكون ما بعدها الخبر، وهذا هو الذي تركن إليه النفس، وقد تقدم تقدير صحة كون الاسم المعظم في هذا التركيب هو الخبر[٢].

قُلْت كلامه هذا يقتضي إنَّ الخلاف في كون الاستثناء من النفي إثبات أم لا يدخل على في الاستثناء المرفوع وظاهر كلام الامام الرازي[٣] وكثير من الاصوليين دخل ذلك الخلاف فيه ولهذا اوردوا على القائل بأنَّ الاستثناء النفي ليس بإثبات إنَّه يلزم على ذلك أنْ لا يحصل التوحيد بكلمة الشهادة[٤] واجيب بما ذكرناه من النظر قبل في بحث ناظر الجيش[٥], هذا آخر ما يتعلق بفضل اعراب هذه الكلمة المشرفة على اختصار وبالله تعالى التوفيق وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

الخاتِمَةُ

الحَمدُ للهِ علَى نِعَمِهِ الّتِي لا تُحصَى ، ومِنها إتمام هذا البحث ، وفي ما يأتي خُلاصَة مُوجَزة لِأبرز مَا توصّلَتْ إِليها الدِّراسةُ :

١- هذه رسالة قيّمة تكتسب قيمتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه، وهو إعراب الاسم الواقع بعد إلا من كلمة التوحيد، في قولنا: "لا إله إلا الله".

٢- وقد ذكر المصنّف في هذه الرسالة جواز الرفع والنصب في الاسم الواقع بعد "إلا" من كلمة التوحيد، فقال: يجوز الرفع فيما بعد إلا والنصب. والأول أكثر، نص على ذلك جماعة منهم العلامة ابن عمرون في شرحه على المفصّل. وظاهر كلام ابن عصفور والأبذيَ يقتضي أن النصب على الاستثناء أفصح، أو مساو للرفع على بعض الوجوه ...

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد :٣/ ١٤٣٥.

(٣) هو الإمام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل الرازي، صاحب المصنفات العظيمة في التفسير والحديث والفقه والفلسفة وعلوم الكلام والطب والتصوف وغيرها، ومن أشهر مصنفاته التفسير الكبير المسمى «مفاتيح الغيب» توفي سنة (٦٠٦ هـ). ينظر: بغية الوعاة :١/ ٢٤٦، والأعلام للزركلي :٦/ ٣١٣.

(٤) قال الرازي: جماعة من النحويين قالوا الكلام فيه حذف وإضمار، والتقدير: لا إله لنا، أو لا إله في الوجود إلا الله. واعلم أن هذا الكلام غير مطابق للتوحيد الحق، وذلك لأنك لو قُلْت: التقدير إنه لا إله لنا إلا الله، لكان هذا توحيداً لإلهنا لا توحيدا للإله المطلق ... ومعلوم أن نفي الماهية أقوى في التوحيد الصرف من نفي الوجود، فكان إجراء الكلام على ظاهره والإعراض عن هذا الإضمار أولى. ينظر: التفسير الكبير للرازي: ٣/١٩٦.

(٥) ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد :٣/ ١٤٣٣-١٤٣٥.

٣- فصّل المصنّف كثيراً في بيان أوجه الرفع والنصب، مع المناقشة والاستدلال والترجيح، فذكر للرفع ستة أوجه وللنصب وجهين.

٤- بذلَ المؤلف عنايةً في ضبط الألفاظ، ومِن أساليبِ الضّبط عندهُ: الضّبط بالنّص على الحركة، وهو أشهرُ أنواعِه عنده، والضّبط ببيانِ نوع الحرف، والضّبط ببيان نوع الحركة.

المصادر والمراجع

١. الاعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ت/ ١٣٩٦هـ, دار العلم للملايين/ط/ ١٥-ايار ٢٠٠٣.

٢. الأزهية في علم الحروف :علي بن محمد النحوي الهروي(ت٤١٥هـ),تحقيق: عبد المعين الملوحي,١٤١٣هـ-١٩٩٣م ,ط٢ ,من مطبوعات المجمع اللغة العربية بدمشق.

٣. أسرار العربية لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ) ,دار الأرقم بن أبي الأرقم الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م

٤. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي,دار الفكر .

٥. إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ), المكتبة العنصرية، بيروت ,الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ.

٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، المكتبة العصرية – لبنان – صيدا ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم.

٧. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ),دار المعرفة – بيروت.

٨. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (ت٦٠٤هـ) ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت,ط/١, ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

٩. توضيح المقاصد والمسالك: المرادي,تحقيق:عبد الرحمن علي سُليمان,دار الفكر العربي ,القاهرة مصر,ط/١ ,١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٠. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)/ دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

١١. التذييل والتكميل :ابو حيان الأندلسي,تحقيق د:حسن هنداوي , دار القلم-دمشق ,ط/١, ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٢. حاشية الصبان على شرح الاشموني لألفية ابن مالك :محمد بن علي الصبان (ت١٢٠٦هـ) , تحقيق:محمود بن جميل,مكتبة الصفا-القاهرة,ط/١ ١٤٢٣, هـ-٢٠٠٢م.

١٣. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك(ت١٢٨٧هـ):محمد الخضري, دار الفكر للنشر-القاهرة,د-ت.

١٤. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة, الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : مراقبة / محمد عبد المعيد ضان .

١٥. رصف المباني: للإمام احمد بن عبد النور المالقي(ت٧٠٢هـ) ,تحقيق: د,احمد محمد الخراط, دار القلم_دمشق,ط/٣ ,١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٧. شذرات الذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي(ت١٠٨٩هـ) ،تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط , دار بن كثير – دمشق ط/١ ,١٤٠٦هـ –١٩٨٦م.

١٨. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ),تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد,دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه,ط/٢٠,١٤٠٠هـ – ١٩٨٠ م.

١٩. شرح ابن الناظم: بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين ابن مالك(ت٦٨٦هـ),تحقيق:باسل عيون السود,دار الكتب العلمية ,بيروت_ لبنان,ط١ ,١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م.

٢٠. شرح الاشموني على ألفية ابن مالك,(ت٩٢٩هـ): ,تحقيق:محمود بن جميل,مكتبة الصفا–القاهرة,ط/١ ,١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.

٢١. شرح التسهيل:جمال الدين محمد ابن مالك(ت٦٧٢هـ),تحقيق:عبد الرحمن السيد, ومحمد بدوي مختون,هجر للطباعة والنشر ,الجيزة–مصر ,ط/١, ١٤١٠هـ١٩٩٠م.

٢٢. شرح التصريح : الأزهري ,دار الفكر للطباعة والنشر ,د–ت.

٢٣. شرح الكافية في النحو للرضي:رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي,(ت٦٨٦هـ):تعليق يوسف حسن عمر , جامعة قاريونس طبعة جديدة مصححة,بنغازي–ليبيا , ط/٢ ,١٤١٧هـ–١٩٩٦م .

٢٤. شرح السيوطي على ألفية ابن مالك المسمى البهجة المرضية,دار الكتب العلمية,بيروت–لبنان,ومكتبة سيداء ,ديار بكر –تركيا,١٤٣٢هـ–٢٠١١م,د–ط.

٢٥. شرح الكافية الشافية :ابن مالك,تحقيق:احمد عبد المنعم هريدي,دار المأمون للتراث,د–ت.

٢٦. شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش(ت٦٤٣هـ), صححه وعلق عليه مشيخة الأزهر,مطبعة المنيرية بمصر,د–ت.

٢٧. شرح جمل الزجاجي:ابن عصفور , تحقيق:د, صاحب أبو جناح,مطبعة جامعة الموصل,ط/١ ,١٩٧١م. طبقات المفسرين أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ)المحقق: سليمان بن صالح الخزي الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.

٢٨. كتاب سيبويه: أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، دار الجيل – بيروت ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ،دار إحياء التراث العربي – بيروت,د–ت.

٢٩. المساعد في شرح التسهيل: ابن عقيل(ت٧٦٩هـ),تحقيق:محمد كامل بركات,١٤٠٥هـ–١٩٨٤م ,دار المدني للطباعة والنشر د–ت.

٣٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، دار النشر : مؤسسة قرطبة – مصر.

٣١. معجم الأدباء:لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي, دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت،ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩١م.

٣٢. معجم المؤلفين: لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت

٣٣. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ),تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله, دار الفكر – دمشق,ط/٦ ,١٩٨٥.

٣٤. المقرب:علي بن مؤمن ابن عصفور(ت٦٦٩هـ),تحقيق د:احمد عبد الستار الجواري,ود:عبدالله الجبوري,مطبعة العاني,بغداد,ط/١, ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.

٣٥. المقتصد في شرح الإيضاح:عبد القاهر الجرجاني,تحقيق كاظم بحر المرجان,دار الرشيد للنشر,١٤٠٢هـ-١٩٨٢م,د-ط.

٣٦. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ),تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله, دار الفكر – دمشق,ط/٦ ,١٩٨٥.

٣٧. المقتصد في شرح الإيضاح:عبد القاهر الجرجاني,تحقيق كاظم بحر المرجان,دار الرشيد للنشر,١٤٠٢هـ-١٩٨٢م,د-ط.

٣٨. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم ابن إسحاق الزجاج(ت٣١١هـ),تحقيق:د,عبد الجليل عبده شلبي,عالم الكتب,ط/١ ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م.

٣٩. المفردات في غريب القران:أبو القاسم حسن بن محمد،(ت٥٠٢هـ) تحقيق : محمد سيد كيلاني، دار المعرفة – لبنان,د-ت

٤٠. همع الهوامع:جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق : عبد الحميد هنداوي,المكتبة التوفيقية – مصر ، د-ت.

٤١. الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى , دار إحياء التراث – بيروت:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت.

٤٣. نزهة الألباء في طبقات الأدباء لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ) المحقق: إبراهيم السامرائي مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

Sources and references

1. Media: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali al-Dimashqi, T / 1396 AH, Dar Al-Ilm Li'l-Malayeen / I / May 15, 2003.
2. Al-Azhiyyah in the science of letters: Ali bin Muhammad Al-Nahawi Al-Harawi (d. 415 AH), investigation: Abdul Moeen Al-Malouhi, 1413 AH-1993 AD, 2nd edition, from the publications of the Arabic Language Academy in Damascus.
3. Asrar al-Arabiya by Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubayd Allah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (deceased: 577 AH), Dar al-Arqam bin Abi al-Arqam, first edition 1420 AH - 1999 CE
4. The clearest paths to the millennium of Ibn Malik by Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (deceased: 761 AH) investigation: Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Baqa'i, Dar al-Fikr.
5. Alert the narrators to the grammarians alerted by Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf al-Qifti (deceased: 646 AH), Al-Maktabat al-Rakaniyah, Beirut, first edition, 1424 AH.
6. The Purpose of the Conscientious in the Layers of Linguists and Grammarians: Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti, Al-Asriyyah Library - Lebanon - Sidon, investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim.
7. The rising full moon with virtues after the seventh century by Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yemeni (deceased: 1250 AH), Dar Al-Maarifa - Beirut.
8. The Great Interpretation or Keys to the Unseen: Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar al-Tamimi al-Razi al-Shafi'i (d. 604 AH), Publishing House: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut, ed / 1, 1421 AH - 2000 CE.
9. Clarification of purposes and paths: Al-Muradi, investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt, 1/1, 1422 AH-2001 AD.

10. Explanation of the statement on the clarification or the statement of the content of the clarification in grammar by Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi Al-Azhari, Zain Al-Din Al-Masry, and he was known as Al-Waqqad (deceased: 905 AH) / Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut - Lebanon Edition: First 1421 AH - 2000 AD
11. Appendix and supplement: Abu Hayyan Al-Andalusi, investigation by Dr.: Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam-Damascus, vol. / 1, 1420 AH-2000 AD.
12. Al-Sabban's footnote on Al-Ashmouni's explanation of the Alfiya Ibn Malik: Muhammad bin Ali Al-Sabban (d. 1206 AH), investigation: Mahmoud bin Jamil, Al-Safa Library - Cairo, vol. 1 1423 AH-2002 AD.
13. Al-Khudari's footnote on Ibn Aqil's commentary on the Alfiya of Ibn Malik (d. 1287 AH): Mujammed Al-Khudari, Dar Al-Fikr Publishing - Cairo, d-T.
14. The pearls hidden in the notables of the eighth century, Al-Hafiz Shihab al-Din Abi al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad al-Asqalani (d.
15. Pavement of buildings: Imam Ahmed bin Abd al-Nour al-Malqi (d. 702 AH), investigation: Dr. Ahmed Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam_Damascus, ed / 3, 1423 AH-2002 AD.
16. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani: Allama Abi Al-Fadl Shihab Al-Din Al-Sayyed Mahmoud Al-Alusi Al-Baghdadi, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut.
17. Golden nuggets: Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad al-Akri al-Hanbali (d. 1089 AH), investigation: Abd al-Qadir al-Arna`ut, Mahmoud al-Arna`ut, Dar Ibn Katheer - Damascus, vol. 1, 1406 AH - 1986 CE.
18. Explanation of Ibn Aqeel on the Millennium of Ibn Malik: Ibn Aqeel, Abdullah bin Abd al-Rahman al-Aqili al-Hamadani al-Masri (deceased: 769 AH), investigation: Muhammad Muhiy al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath - Cairo, Dar Misr for Printing, Saeed Gouda al-Sahar and Partners, I / 20,1400 AH - 1980 AD.
19. Explanation of Ibn al-Nazim: Badr al-Din Muhammad bin al-Imam Jamal al-Din Ibn Malik (d. 686 AH), investigation: Basil Oyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1420 AH-2000 AD.
20. Explanation of Al-Ashmouni on Alfiya Ibn Malik, (d. 929 AH): Investigated by: Mahmoud Bin Jamil, Al-Safa Library - Cairo, 1/1, 1423 AH - 2002 AD.
21. Explanation of Facilitation: Jamal al-Din Muhammad Ibn Malik (d. 672 AH), investigation: Abd al-Rahman al-Sayyid, and Muhammad Badawi Makhtoon, abandoned for printing and publishing, Giza-Egypt, vol. 1, 1410 AH, 1990 AD.
22. Explanation of the statement: Al-Azhari, Dar Al-Fikr for printing and publishing, Dr. T.
23. Explanation of Al-Kafiyyah in Grammar by Al-Radi: Radi Al-Din Muhammad Bin Al-Hassan Al-Astrabadhi, (d. 686 AH): Commentary by Youssef Hassan Omar, University of Garyounis, new edition corrected, Benghazi-Libya, ed / 2, 1417 AH-1996 AD.
24. Explanation of Al-Suyuti on the Alfiya of Ibn Malik called Al-Bahja Al-Murdiyyah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, and Sayda Library, Diyarbakir-Turkey, 1432 AH-2011 AD, d-I.
25. Explanation of Al-Kafiya Al-Shafia: Ibn Malik, investigation: Ahmed Abdel-Moneim Haredy, Dar Al-Ma'moun for Heritage, d-T.
26. Explanation of the detailed: Muwaffaq al-Din ibn Ya'ish (d. 643 AH), corrected it and commented on it by the Sheikh of Al-Azhar, Muniriya Press, Egypt, ed.
27. Explanation of Jamal Al-Zajaji: Ibn Asfour, investigation: Dr. Sahib Abu Jinnah, Mosul University Press, 1/1, 1971 AD. Tabaqat al-Mufassireen Ahmed bin Muhammad al-Adnah, one of the scholars of the eleventh century (deceased: s. 11 AH) Investigator: Suleiman bin Saleh al-Khazi. Publisher: Library of Science and Governance - Saudi Arabia Edition: First, 1417 AH - 1997 AD.

28. The Book of Sibawayh: Abu Al-Bishr Amr Bin Othman Bin Qanbar Sibawayh (d. 180 AH), Dar Al-Jeel - Beirut, Edition: First, Investigation: Abd Al-Salam Muhammad Harun Al-Kashaf on the Realities of Downloading and Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation: Abu Al-Qasim Mahmoud Bin Omar Al-Zamakhshari Al-Khwarizmi Investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, Dr. T.
29. The assistant in explaining the facilitation: Ibn Aqeel (d. 769 AH), investigation: Muhammad Kamel Barakat, 1405 AH - 1984 AD, Dar Al-Madani for Printing and Publishing, Dr.
30. Musnad of Imam Ahmed bin Hanbal: Ahmed bin Hanbal Abu Abdullah Al-Shaibani, publishing house: Cordoba Foundation - Egypt.
31. Lexicon of Writers: by Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Roumi Al-Hamwi, Publishing House: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1st edition, 1411 AH - 1991 AD.
32. A dictionary of authors: Omar bin Reda bin Muhammad Ragheb bin Abd al-Ghani as the case of Damascus (deceased: 1408 AH) Publisher: Al-Muthanna Library - Beirut, Arab Heritage Revival House Beirut
33. Mughni al-Labib, on the books of Arabs: Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (deceased: 761 AH), investigation: d. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr - Damascus, vol. / 6, 1985.
34. Al-Muqrab: Ali bin Moamen Ibn Asfour (d. 669 AH), investigation by Dr.: Ahmed Abd al-Sattar al-Jawari, and Dr.: Abdullah al-Jubouri, Al-Ani Press, Baghdad, 1/1, 1406 AH-1986 AD.
35. Al-Muqtasid fi Sharh al-Iddh: Abd al-Qaher al-Jurjani, edited by Kazem Bahr al-Murjan, Dar al-Rasheed for Publishing, 1402 AH-1982 AD, ed.
36. Mughni al-Labib, on the books of Arabs: Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (deceased: 761 AH), investigation: d. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr - Damascus, vol. / 6, 1985.
37. Al-Muqtasid fi Sharh al-Iddh: Abd al-Qaher al-Jurjani, edited by Kazem Bahr al-Marjan, Dar al-Rasheed Publishing House, 1402 AH-1982 AD, ed.
38. The meanings of the Qur'an and its syntax: Ibrahim Ibn Ishaq al-Zajjaj (d.
39. Vocabulary in Gharib Al-Qur'an: Abu Al-Qasim Hassan Bin Muhammad, (502 AH) investigation: Muhammad Sayed Kilani, Dar Al-Ma'rifah - Lebanon, d-T
40. Hema al-Hawame': Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti, investigation: Abd al-Hamid Hindawi, Al-Tawfiqiyyah Library - Egypt, d-T.
41. Al-Wafi bi al-wafayat by Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah al-Safadi (deceased: 764 AH), investigator: Ahmed al-Arnaout and Turki Mustafa, Ihya al-Turath House - Beirut: 1420 AH - 2000 AD.
42. Deaths of Notables and News of the Sons of the Time: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbili (deceased: 681 AH) Investigator: Ihsan Abbas Publisher: Dar Sader - Beirut.
43. Nuzhat Albaa fi Tabaqat al-Abada by Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (deceased: 577 AH), investigator: Ibrahim al-Samarrai, al-Manar Library, Zarqa - Jordan, third edition, 1405 AH - 1985 AD.